الا باسترجاع كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها...[و] أيد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» (انظر نص القرار الخاص بالقضية الفلسطينية في «وثائق» هذا العدد، ص ١٦٣).

والحصيلة، ان القمة عادت لتؤكد، مرة أخرى، «ما اتفق عليه العرب جميعاً بصدد رفض الحلول الجزئية والاصرار على المؤتمر الدولي ... [و] التأكيد على الشخصية المعنوية لـ م.ت.ف. وعلى اشراكها في أي محادثات سلام... كذلك [اختلفوا] بصدد الاطار الذي ستبرز من خلاله الشخصية المعنوية للمنظمة... [و] لحظ المؤتمرون حتمية مواصلة التعاون بين الاردن و م.ت.ف.... [و] يمكن القول ان مقررات قمة عمان... لم تكن بعيدة عن توصيات قمة الدار البيضاء (١٩٨٥) الطارئة التي عقدت بعد أشهر من التوقيع على اتفاق عمان، حيث باركت جوهر الاتفاق... ورأت فيه خطة عملية صالحة لوضع خطة فاس قيد التنفيذ» (عفاف زين، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢١). وقد صرح عرفات «بأنه اتفق مع العاهل الاردني على استئناف الجهود للتنسيق فيما بينهما حول استراتيجية السلام في الشرق الأوسط» (**القبس**، ١١/١١/١٩٨٧).

تمنيات بالعافية للبنان

اعتاد لبنان أن يذهب إلى القمم العربية برأسين، رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، لكنه خالف العادة هذه المرة، وذهب «الرئيس الجميل... وحيداً مع بعض المعاونين والمستشارين... ورغم أن القمة ستسمع رأياً واحداً بشكل علني عن وضع لبنان من فم رئيسه... الا انها ستطلع على ' ملف مكتوب ' سترسل به فئات أخرى... عبر جهات عربية ليكون لهم رأيهم المسموع» (نصري المجالي، **الشرق الاوسط**، ٥/١١/١٩٨٧، ص ٧).

وقد قام الرئيس اللبناني، قبل القمة، بزيارة عدد من الدول العربية، من بينها مصر. وخلقت زيارته للقاهرة انطباعاً بأن الرئيس الجميل يحاول «قلب طاولة الترتيبات السورية في لبنان، وإشارة إلى تصميم الرئيس على مواجهة الموقف باجراءات وأساليب جديدة» (**النهار العربي والدولي**، العدد ٥٤٨، ٢ ـ ٨/١١/١٩٨٧، ص ١٣). وربطت مصادر سياسية لبنانية بين زيارته مصر، وتصريحاته في كندا والولايات المتحدة حول ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان، ورأت أن ذلك يلزم الرئيس على «مواصلة الشوط حتى النهاية، في توجيه رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن في شأن الجنوب لسحب القوات الاسرائيلية، وتوجيه رسالة إلى الرئيس السوري لسحب قواته من لبنان» (**المصدر نفسه**).

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، أعلن أن « ما وصل اليه لبنان أمر محزن، وعلى الجامعة العربية أن تنظر لقضية لبنان بصورة فعالة، لأن لبنان بلد عربي ... [وتمنى] أن تجرب سوريا أن تترك لبنان يحل مشاكله بنفسه بدون تدخل من أحد». وقال ان «الاطراف اللبنانية قادرة على... حل مشاكلها دون تدخل أية قوات، عربية كانت أو غير عربية» (من مقابلة مع مبارك، **الاهرام**، ٦/١١/١٩٨٧). ودعا الرئيس العراقي، صدام حسين، القمة العربية إلى إعتبار الاهتمام بالوضع اللبناني تعبيراً «عن اهتمامنا بالأمن القومي.. [و] ان اول ما ينبغي علينا أن نفعله هو أن نرفع الوصاية عن لبنان، أرضاً وشعباً وقيادات... [و] ان لا نمارس دورنا بأسلوب الوصاية عليهم والتحكم في مصيرهم» (**القبس**، ١٠/١١/١٩٨٧). كما أن م.ت.ف. طالبت، في ورقة عملها إلى القمة، بـ «تأكيد الموقف العربي بالوقوف إلى جانب حرية لبنان واستقلاله... وعدم التدخل في شؤونه الداخلية... [ومساعدته] في تحرير أرضه من الاحتلال الصهيوني... [و] تقديم العون المادي للبنان الشقيق لحل مشكلاته وتمكين شعبه من تجاوز محنته الاقتصادية» (**الحرية**، العدد ٢٣٦/١٣١١، ٨ ـ ١٤/١١/١٩٨٧، ص ٦١ ـ ٧١).

وتحدث الرئيس اللبناني، في القمة، داعياً «إلى استراتيجية عربية موحدة... لمواجهة مشكلته التي تنعكس مضاعفاتها سلبياً على كل الدول العربية. وأعرب عن أمله في أن يولي المؤتمر الوضع في لبنان اهتماماً خاصاً، فيكون التعاطف مع مشكلة